

# **الأثر التربوي للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات بمحافظة خميس مشيط**

## **اعداد**

أ. فوزية علي سالم ال خازم القحطاني  
ماجستير اصول التربية  
د. غادة حمزة محمد الشربيني  
أستاذ أصول التربية المشارك  
بكلية التربية جامعة الملك خالد

**مجلة الدراسات التربوية والانسانية .كلية التربية .جامعة دمنهور .  
المجلد الخامس عشر – العدد الرابع – الجزء الرابع (أ) - لسنة 2023**

## الأثر التربوي للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات بمحافظة خميس مشيط

أ. فوزية علي سالم ال خازم القحطاني

د. غادة حمزة محمد الشربيني

### الملخص:

**هدفت الدراسة** إلى التعرف على الآثار التربوية و النفسية والاجتماعية المتعلقة بالتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بأداته الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة ، وتكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية في مدينة خميس مشيط، البالغ عددهم 291 معلمة وهم انفسهم عينة الدراسة، وأظهرت النتائج: أن الآثار التربوية المترتبة للتحرش الجنسي على أطفال الروضة، كانت عالية. وأن الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على أطفال رياض الأطفال كانت عالية جدًا. وتشير هذه النتائج إلى التأثير الكبير للتحرش الجنسي على الأطفال الصغار، علاوة على ذلك، قامت الدراسة بتحليل البيانات وحددت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فيما يتعلق بالآثار التربوية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة بناءً على تجاربهم. مما يشير إلى أن المعلمين ذوي المستويات المختلفة من الخبرة يرون آثارًا تعليمية مختلفة للتحرش الجنسي على أطفال رياض الأطفال. إلا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند نفس مستوى الدلالة فيما يتعلق بالتأثيرات النفسية والاجتماعية والتربوية للتحرش الجنسي على أطفال رياض الأطفال عند النظر إلى متغيرات الدراسة، كالتخصص والتأهيل الأكاديمي ونوع المدرسة، وأوصت الدراسة: بتنفيذ برامج شاملة للتوعية والوقاية من التحرش الجنسي داخل رياض الأطفال لتثقيف المعلمين وأولياء الأمور والموظفين حول تأثير التحرش الجنسي على الأطفال وطرق معالجة ومنع مثل هذه الحوادث.

**الكلمات المفتاحية:** الآثار التربوية، الآثار النفسية والاجتماعية، التحرش الجنسي.

## **The educational impact of sexual harassment on kindergarten children from the teachers' point of view**

**Prepared by the researcher**

Fawzia Ali Salem Al-Khazim Al-Qahtani  
King Khalid University

### **Abstract:**

The study aimed to identify the educational and the psychological and social effects related to sexual harassment on kindergarten children from the point of view of the study sample, the study population consisted of public and private kindergarten teachers in the city of Khamis, and their number reached 291 leaders. The study tool represented by the questionnaire was used, and the results showed: The educational effects of sexual harassment on kindergarten children, as seen by the study sample, were high. And that the psychological and social effects of sexual harassment on kindergarten children, as perceived by the study sample, were very high. These results indicate the significant impact of sexual harassment on the educational and general well-being of young children. Moreover, the study analysed the data and identified statistically significant differences at the level of significance of 0.05 regarding the educational effects of sexual harassment on kindergarten children based on their experiences. This indicates that teachers with different levels of experience see different educational effects of sexual harassment on kindergarten children. However, there are no statistically significant differences at the same level of significance with regard to the psychological, social and educational effects of sexual harassment on kindergarten children when looking at the variables of the study, such as specialization, academic qualification, and school type. The study recommends: implementing comprehensive awareness and prevention programs within kindergartens to educate teachers and parents Matters and staff about the impact of sexual harassment on children. These programs should focus on identifying, treating and preventing such incidents

### **Keywords**

: educational effects, psychological and social effects, sexual harassment.

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على نبينا الكريم، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين. اما بعد:

يعد التحرش الجنسي جريمة من الجرائم الأخلاقية التي شهدت ازدياداً خلال السنوات الأخيرة، حيث أصبح ملاحظاً في أماكن مختلفة من المجتمع كالشوارع والمدارس والجامعات وأماكن العمل والأسواق...، فالتحرش الجنسي بالإضافة إلى كونه جريمة أخلاقية فإنه سلوك غير أخلاقي يتنافى مع العادات والتقاليد والثوابت الدينية والمجتمعية والقيم الإنسانية، حيث تكمن خطورته من كونه متعدد الصور والأشكال.

وبما أن الأطفال هم نواة المجتمع ومستقبله القادم، لذا فإن الاهتمام بهم ورعايتهم له دلالة واضحة على مستوى وعي وإدراك وحرص المجتمع على هذه الشريحة، والذي يرتكز على حمايتهم من الأزمات والصراعات والعنف والاهمال، والتأثيرات النفسية المدمرة والتي قد يتسبب بها التحرش الجنسي.

والطفل هو كل إنسان لم يكمل الثامنة عشر من العمر، والتحرش الجنسي بالأطفال يقصد به أيضاً الاعتداء الجنسي على الطفل واستخدامه لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو مراهق، ويعد هذا الفعل هتكا للعرض وهو فعل منافي للحشمة يرتكبه شخص ضد الطفل سواء ذكراً كان أو انثى ويلحق به عاراً يؤذيه في كرامته وعفته، فإذا وصل الفعل إلى جسم المجني عليه وعورته وخدش عاطفة الحياء فيعد ذلك هتكا للعرض وإن لم يترك هذا الفعل أثراً على جسم المجني عليه (الطفل). (عفيفي، 2001، ص105).

وللتربية دورها الفعال في علاج وحل ما تعانيه الأمم والمجتمعات من مشكلات سببها الرئيسي الافتقار للتربية الصحيحة، فالصلاح والخيرية تكون من النقطة الأولى في التربية، منذ سنين الطفولة وما قبلها. (أبو عراد، 2003، ص8).

ويشير أبو عراد (2003) إلى أن كلمة تربية التي تتكون من خمسة حروف تعود في أصلها الى حرفين أصليين هما الراء والباء "رب" ولها معان عديدة منها السمو والإصلاح، ويستعمل للرقى بالجوهر، حتى تصل بنا المعاني الى "الرب" وهو خالق كل شيء وراعية

ومصلحة، وخلاصة الحديث ان التربية تدور معانيها حول معاني النمو، والزيادة والتنشئة، والإصلاح والرعاية الكاملة. (ص10).

○ والتربية الإسلامية انفردت عن غيرها بكونها ربانية، ايمانية ووسطية وثابتة ومرنة وشاملة لك ما يحتاجه المربي والمتربي، وإنسانية جاءت للناس كافة، عالمية لكل الشعوب، ليست لفئة دون أخرى قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ سبأ 28.

فالإسلام يقدم لنا منهجا تربويا متكاملًا، تجد الإنسانية فيه دوما حفظا لحقوقها وعلاجًا شافيا لمشكلاتها، والتربية الجنسية هي ما نريد التحدث عنها، فهي قضية حساسة تتطلب من الأباء والأمهات والمربين المعرفة الدقيقة بها وبمشكلاتها وأساليب التعامل العلمي اللطيف معها، حتى لا يتولى تربية أطفالنا غيرنا، فيتربون على أخطاء تربوية جسيمة ينتج عنها مشاكل عظيمة، مثل التحرش الجنسي الذي ظهر في مجتمعاتنا، والتي اتخذ منها أعداء الإسلام مدخلا لضرب الإسلام وقيمة، وليس من العدل أن تسود هذه الثقافة التي أنتجت لنا مشاكل كالتحرش الجنسي، ولنتعرف عليها ونقوم بدراستها لتحليل أسبابها ودوافعها وخطارها على مجتمعنا الإسلامي (مذكور، ص16).

فالأطفال هم زهرة الحياة وعماد المستقبل، فتنشئتهم التنشئة الصحيحة وفق التعاليم الإسلامية، والعادات والتقاليد والأعراف المحمودة، والمحافظة عليهم يجعلهم شبابا ذا صلابة وقوة عالية في مواجهة تيارات الحياة اليومية، من هنا جاءت هذه الدراسة لبيان الأثر التربوي للتحرش الجنسي على أطفال الروضة.

#### مشكلة الدراسة:

تمثل مرحلة الطفولة أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، ولقد اهتمت الشريعة الإسلامية في الكتاب والسنة بالأطفال وكيفية التعامل معهم بإعطائهم حقوقهم الشرعية والإحسان والرفق بهم وأصبح الاهتمام بهم مؤشرا حضاريا تتسابق عليه الدول والشعوب.

ولعل من أبشع الجرائم في حق الأطفال والتي ظهرت في الآونة الأخيرة هي ظاهرة التحرش الجنسي، التي انتشرت وظهرت اخطارها، ومازال الناس يتحدثون عنها بحياء، فهذه

الظاهرة من الموضوعات التي يخشى الجميع الخوض فيها والبحث في مسبباتها ولو أعطت هذه الظاهرة حقها من الدراسة والبحث والوعي بها، لأوجدت لنا القدرة على خلق الآليات التشريعية والاجتماعية للحد من انتشارها واستفحال ضررها، بأخذ هذا الموضوع على محمل الجد والضرب بيد من حديد على كل خارق للقانون حتى يكون عبرة لغيره.

والتحرش الجنسي بالأطفال من المشكلات الاجتماعية المتنامية في التزايد بصورة مستمرة والتي تأخذ صورا متباينة، والمتأمل في تلك المشكلة الخطيرة يجدها ظاهرة عالمية تختلف حدتها وسعة انتشارها بالتالي أسبابها ودوافعها من مجتمع لآخر ومن ثقافة إلى أخرى. (الشهري، 2010، ص20).

وتشير بعض الإحصائيات إلى أن نسبة التحرش الجنسي بالأطفال في المملكة يبلغ (٥٢،٢%) حيث يتعرض طفل من كل أربعة أطفال للتحرش حسب دراسة نشرتها صحيفة "الرياض" السعودية عام 2014م، وأن (٩٠%) ممن يتعرضون للتحرش يكون الاعتداء من الأشخاص المعروفين للطفل وعائلته سواء أحد أفراد العائلة أو الأصدقاء الذين يكونون محل ثقة الطفل. (البو علي، ٢٠١٤)

كما كشفت أيضا المديرية العامة للشؤون الصحية في منطقة الرياض عن أن معدلات التحرش الجنسي في المملكة العربية السعودية تتزايد، وبخاصة ضد الأطفال مشددة على ضرورة الاعتراف بوجوده سعياً إلى إيجاد الحلول المناسبة له، وألفت النظر إلى عدم وجود نسب مئوية دقيقة وذلك بسبب تكتم كثير من أفراد المجتمع وعدم الإفصاح عن هذه الحالات، خوفاً من الفضيحة والواضح أن الظاهرة انتشرت عبر مختلف المناطق سواء الحضرية أو الشبه حضرية وقد يكون المتحرش من طرف أفراد يعرفهم الضحية سواء من طرف أحد أفراد الأسرة، أو الأقارب، وهذا لا يعني أن يكون المعتدي مجهولاً من طرف الضحية. (المديرية العامة للشؤون الصحية، ٢٠١٤)

وللتحرش الجنسي آثار سلبية على المستوى النفسي والاجتماعي كالإحساس بالخجل والعار الشديد، والاستغراق في النوم، وتدنى الميل لممارسة الأنشطة اليومية العادية وعدم القدرة على التعبير عن مشاعر الحزن والألم والقلق والتوتر والغضب والميل للعزلة، كما أن من

الآثار الناتجة عما بعد الصدمة تؤثر سلبياً على تكوين شخصية الطفل عند الكبر. (بريس، 2009، ص43).

وبناء على ما سبق يمكن القول أن التحرش الجنسي جريمة منتشرة في كافة أنحاء العالم، ولكنها بدأت تتزايد في مجتمعاتنا العربية، لذا وجب التوعية بها والعمل على مواجهتها، ومن هنا ظهرت الحاجة للقيام بمثل هذه الدراسة والتي تسعى للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما الآثار التربوية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة خميس مشيط بمنطقة عسير؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الاسئلة التالية:  
أسئلة الدراسة:

- 1- ما مفهوم التحرش الجنسي؟
- 2- ما أسباب التحرش الجنسي للأطفال؟
- 3- ما أشكال التحرش الجنسي على أطفال الروضة.؟
- 4- ما الآثار التربوية المترتبة للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهه نظر أفراد عينة الدراسة؟
- 5- ما الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهه نظر أفراد عينة الدراسة؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار التربوية المترتبة للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهه نظر أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغيرات الدراسة (التخصص - المؤهل العلمي - الخبرة - نوع المدرسة)؟
- 7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهه نظر أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغيرات الدراسة (التخصص - المؤهل العلمي - الخبرة - نوع المدرسة)؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على:

- 1- مفهوم التحرش الجنسي للأطفال وأسبابه.

- 2- أشكال التحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- 3- الآثار التربوية المتعلقة بالتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- 4- الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- 5- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار التربوية المترتبة للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغيرات الدراسة (التخصص - المؤهل العلمي - الخبرة - نوع المدرسة).
- 6- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغيرات الدراسة (التخصص - المؤهل العلمي - الخبرة - نوع المدرسة).

**أهمية الدراسة:** تتلخص أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- 1- محاولة هذه الدراسة في سد الفجوة العلمية لهذه الظاهرة في المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع السعودي بشكل خاص، لقلّة الدراسات التربوية التي تتحدث عن حجم الظاهرة في المجتمع السعودي.
  - 2- ندرة الدراسات التربوية التي تتحدث عن الأثر التربوي للتحرش الجنسي على أطفال الروضة.
  - 3- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في التصدي لهذه الظاهرة ومنع حدوثها.
  - 4- تمتاز هذه الدراسة بالجرأة الموضوعية نظراً للخصوصية التي يتصف بها المجتمع السعودي.
- تعريف مصطلحات الدراسة:**

**تعريف التحرش الجنسي:** لغة: تحرش تعرض له كي يثيره (مسعود، 1992، ص. 197).

**اصطلاحاً:** هو كل ممارسة ذات طابع جنسي يقوم بها شخص بالغ أو طفل أكبر سننا من الطفل المتحرش به، ويتم التحرش إما باللامسة أو الاحتكاك المباشر والغير المباشر أو عرض



الأفلام الإباحية والصور الجنسية على الطفل ونطق الألفاظ الجنسية أمام الطفل (الغامدي، 2010، ص10). وتتبنى الدراسة التعريف السابق كتعريف اجرائي.

**تعريف الأثر:** هو كل ما يبقى مخلف في الذاكرة ويظهر فينا تأثيره فيما بعد من عدة جوانب سواءً نفسية أو فكرية أو حياتية أو تعاملية... إلخ وقد يكون هذا الأثر إيجابياً أو سلبياً. (مسعودي، 2018، ص7)

**تعريف الروضة:** هي "مؤسسة تربوية تنشئ الطفل وتكسبه قيم الحياة وتعدده لها، حيث تعمل على توفير الرعاية التربوية والصحية له، واشباع حاجاته بطريقة سوية، وتتيح له فرص التعلم باللعب، فيكتشف ذاته، ويعرف قدراته، وينميها، فيتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيداً متوافقاً مع ذاته ومجتمعه". (فرحان، عوض، 2006، ص22).

**التعريف الإجرائي:** هي مؤسسة تربوية تهدف لإكساب الطفل مختلف المهارات وقيم الحياة عن طريق البرامج والأنشطة التي تتراوح أعمارهم ما بين 3-6 سنوات.  
**حدود الدراسة:**

1- الحدود الموضوعية: الأثر التربوي للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.

2- الحدود المكانية: روضات خميس مشيط بالمملكة العربية السعودية.

3- الحدود البشرية: مجموعة من معلمات الروضات والتي بلغ عددهن (291 معلمة).

4- الحدود الزمانية: تم تطبيق الاستبانة في الفصل الدراسي الثاني في العام الجامعي 1444هـ.

### الإطار النظري:

مع ازدياد الدراسات وظهور المؤسسات المدنية والجمعيات المهمة بالطفل التي تصدت للكثير من القضايا الخطيرة المرتبطة به، وبالرغم من ذلك مازلنا نعاني من نقص في التوعية والثقافة خاصة بما يتصل بالأمور الجنسية، لأن مجتمعنا من ضمن المجتمعات العربية التي تفتقر إلى الثقافة الجنسية العلمية الشاملة الصحيحة، حيث أنه يصنف الحديث في الأمور الجنسية بمثابة عيب على الشخص الذي يتحدث بها، مما يؤدي إلى غلق الستار على الأمور

الجنسية والتثقيف بها؛ ويكون الضحية نتيجة لذلك الطفل الذي يبقى مغلق على مثل هذه المواضيع غير واعيا بها في حال تم استغلاله من قبل شخص أكبر منه سناً، وهذا ما دفعنا في هذا الفصل إلى محاولة التطرق وكشف الستار عن كل ما يتعلق بالتحرش الجنسي على الأطفال الصغار والإساءة إليهم وذلك بهدف التوعية.

### أنواع وأشكال التحرش الجنسي:

- 1) التحرش الجنسي بالمحارم: ويحدث التحرش الجنسي داخل الأسرة وتكون بين طرفين تجمعهما صلة الدم أو القرابة والتي يحرم الإسلام الزواج فيما بينهما.
- 2) التحرش الجنسي بالأطفال: وهو التحرش بالأطفال الصغار، اللذين لا يفقهون شيء في الحياة بسبب صغر سنهم وغالبا ما يحدث من قبل الأقارب أو الناس المحيطين بالجو العائلي.
- 3) التحرش الجنسي عبر الأنترنت: ويتم من خلال إرسال رسائل تنص على إثارة جنسية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.
- 4) التحرش الجنسي في الشوارع أو الأماكن العامة: التحرش هنا يكون غالبا بواسطة الألفاظ أو محاولة ملامسة جسم الضحية، وهو النوع السائد في الوقت الحاضر. (مسعودي، 2018، ص21).

### أثار التحرش الجنسي:

لعل تفسير التحرش الجنسي الذي يمارس على الأطفال، أرجعه البعض إلى أنه يوجد لدى بعض الراشدين ميول مخفية تجاه الأطفال كعوامل للإثارة الجنسية، فيما فسره البعض الآخر بأن الفاعل هو مريض نفسياً.

وتتعدد المضاعفات الجسمية والنفسية الناتجة عن التحرش الجنسي بما لا يمكن حصره في هذا البحث، ومنها الأعراض الجسمية وهي الأعراض الأقل تدميراً والأسرع التئاماً، وتشمل الالتهاب أو النزيف الناتج عن الاعتداء، أما المضاعفات النفسية الأخطر، فيلخصها علماء النفس في عدة نقاط أهمها شعور الطفل بالذنب، اتهام الطفل لنفسه بعدم المقاومة، وهذا الشعور هو أبو المصائب والكوارث النفسية كلها (مسعودي، 2018، ص25)

وقد أفرد الباحثون عدد من الآثار المتعلقة بالاستغلال الجنسي للأطفال :حسب صفات الطفل، كالعمر ودرجة الحساسية والوعي. وعموماً يوجد نوعان من الآثار:

- 1) نتائج مباشرة: وهي جسدية كالكدمات والجروح، أو انفعالية كالقلق.
- 2) نتائج غير مباشرة: وهي الآثار التي تلحق بالاستغلال الجنسي، وتضم آثاراً انفعالية واجتماعية ومعرفية.

وتشير التقارير إلى أن النساء اللواتي تعرضنا في طفولتهن للإعتداء الجنسي تظهر عليهن اضطرابات نفسية وصحية عدة، كالاكتئاب والعزلة، والآلام الحوضية والتناسلية(. د. السيد نجم، 2008، ص 5-6).

الآثار النفسية (مسعودي، 2018، ص. 29).

- 1) الشعور بالإحباط والاكتئاب والشعور ايضا بالذنب والعار وأوجاع في الرأس والأرق أو فقدان التحفيز.

- 2) نوبات من الرعب والكوابيس والانشغال بأحلام اليقظة وظهور مشاكل المعدة أو الأكل الزائد والزيادة في وزن الجسم.

- 3) الشعور بالعنف تجاه المعتدي أو الشعور بغياب القوة وفقدان حسن السيطرة مع ارتفاع ضغط الدم.

الآثار العاطفية (مسعودي، 2018، ص. 30):

- 1) رفض الضحية للعلاقات العاطفية والمتزامن مع برود عاطفي، أو عاطفة مبالغ فيها.
- 2) سلوكيات مبهمه كرفضه التعليقات الإيجابية على ما يصدر منه من سلوك جيد عدم حبه لذاته أو عدم النضج.

الآثار السلوكية: (مسعودي، 2018، ص. 30).

- 1) قد يتحول الضحية إلى شخصية ودود بشكل مفرط.
- 2) الانزعاج والإثارة بسهولة، وظهور السلوكيات والتصرفات العدوانية المنحرفة ضد زملائه في الصف.

### 3) قد يؤدي للهروب من المنزل وتعمد أذية جسده وخاصة الأعضاء التناسلية. التحرش الجنسي في القانون:

إن النظام السعودي لم ينص صراحة على المقصد الخاص، فعندما عرف جريمة التحرش في المادة الأولى بأنها عبارة عن تلك الأفعال التي بينها في هذه المادة، واشترط على أن تحمل في مدلولها الفعل الجنسي، حيث وأن هذا الأمر معتمد على الركن المادي وليس الركن المعنوي، فالشرط فيها تجريم تلك الأعمال وليس شرط نية الجاني، ومن ثم فإنه يكفي حسب التقدير قيام هذه الجريمة وفق القصد العام الراجع إلى الركن المادي للجريمة والمتمثل بالمدلول الجنسي. وتكمن الصعوبة في جريمة التحرش بإثبات القصد من القيام بالتحرش لغرض الجنس أو ذات مدلول جنسي، بمعنى إن إثبات القصد الجنائي في جريمة التحرش من خلال إيجاد العلاقة السببية بين سلوك المتحرش والغاية المقصودة من ذلك والمتمثلة بالحصول على الرغبة الجنسية يعد أمر في غاية الصعوبة (حبتور، 2021، ص 38).

فقد نصت المادة السادسة من نظام مكافحة التحرش في الفقرة الأولى منها على أنه " مع مراعاة ما تقضى به المادة الثانية من هذه المادة، ودون إخلال بأي عقوبة أخرى تقرها أحكام الشريعة الإسلامية، أو أي عقوبة أشد ينص عليها نظام آخر؛ يعاقب بالسجن مدة لا تزيد عن سنتين، وبغرامة مالية لا تزيد عن مائة ألف ريال، أو بإحدى هاتين العقوبتين؛ كل من ارتكب جريمة تحرش". (المادة السادسة من نظام مكافحة جريمة التحرش، 1439هـ).

والعقوبة المقررة في هذه الفقرة هي عندما ترتكب الجريمة، والتي نصت عليها الفقرة الثانية من المادة نفسها، أي أن العقوبة المقررة سواء بالغرامة المالية أو السجن، أو بهما معاً، هي تحت سلطة القاضي الجزئي التقديرية إما بتشديدها أو بتخفيفها، بحيث لا يتم تجاوز حدودها النظامية.

### عقوبة التحرش الجنسي وفقاً للشريعة الإسلامية:

إن التشريع والفقهاء الإسلامي لم يشر بشكل صريح إلى التحرش الجنسي تحديداً، إلا أنه تناول جوانب كثيرة ترتبط بهذا الموضوع، ورتب إطارها الشرعي حفاظاً على الشرف والعرض والنبي صلى الله عليه وسلم لما عبر عن التحرش قال: "إن من أربى الربا، الاستطالة في عرض المسلم

بغير حق " أربى الربا: يعني من أكثر الأشياء حرمة لماذا؟، الزنا يكون بالتراضي، وهو محرم، وإذا كان بغير التراضي فهو محرم أيضا، فالتحرش بهذا المعنى زيادة لأنه يكون من غير تراضي، فتزيد حرمة لأن فيه انتهاك للعرض والشرف.

### ثانياً: ضحية التحرش الجنسي:

الأطفال دائماً ما ينظر إليهم على أنهم أشخاص عديمي الحيلة، وبالتالي يعتبرون هدف سهل المنال من وجهة نظر المعتدي، وهناك بعض الأطفال لديهم فضول لاكتشاف أجسادهم خاصة الأطفال الصغار، وقد لا ينتبه الوالدين لذلك، إضافة أن هناك أطفال ينظرون إلى الوالدين ومن يتقون فيهم من الأشخاص المقربين للعائلة فيتعاملون معهم بأسلوب الثقة، إلا أن ذلك الشخص قد يرجع ضدهم ويختلس براءتهم في لحظة ثقة.

### البوح عن الاعتداء الجنسي:

ما يميز الاعتداء الجنسي عن أنواع الاعتداءات المختلفة التي قد يتعرض لها الطفل هو وجود عامل السر، والذي ينتج بسبب قيام المعتدي بتهديد الطفل وإلزامه بأن لا يخبر أحداً بما حدث بينهما، فيبقى الطفل يعاني من الاستغلال لفترة أطول، خوفاً من النتائج التي قد يؤدي لها البوح، ويتم البوح عن الاعتداء الجنسي بطرق متعددة منها: قيام الطفل بمبادرة ذاتية وإخبار من يشعر معهم بالأمان عما حدث له؛ إلا أن الأطفال في فترة الطفولة المبكرة والمراهقة قلما يبادرون للبوح، ومن ينجح بالمبادرة الذاتية هم الأطفال في جيل المراهقة، حيث لديهم القدرة اللغوية والتعبيرية لتوصيل الأمر بشكل واضح لمن يعتبرونهم مصدر أمان وحماية لهم، وفي الغالب من الأوقات قد يتم ذلك بشكل تدريجي، وعلى مراحل حتى يشعر المراهق بأمان كامل وثقة كبيرة، وفي حالات أخرى يلاحظ المقربون من الطفل حدوث اعتداء دون أن يخبرهم الطفل عن ذلك مباشرة، وإنما يتنبهون لذلك من خلال التصرفات السلوكية والنفسية المفاجئة عند الطفل، وأحياناً قد يلاحظوا علامات جسدية كالجروح أو الاحمرار في منطقة الأعضاء التناسلية للطفل.

يمكن تقسيم مؤشرات التعرض لتحرش جنسي إلى: (مرجع سابق، 2008، ص 12).

#### أولاً: مؤشرات جسدية:

1) صعوبة المشي أو الجلوس مع الشكوى من ألم في عظام الحوض أو العضلات بشكل عام أو وجود جروح على المناطق الحساسة.

2) تمزق الملابس أو اتساخها أو وجود علامات على الملابس الداخلية، كالدّم والافرازات.

#### ثانياً: المؤشرات النفسية والسلوكية:

1) خوف غير طبيعي أو مبالغ فيه من مكان أو شخص معين، وظهور جروح في الجسم يصنعها الطفل عمداً.

2) العزلة المفاجئة أو الانطواء المفاجئ، مع السكوت والتفكير الطويل، ظهور الشراسة والعوانية، والأحلام والكوابيس المتكررة .

3) الرسومات التي يرسمها الطفل تبعث الهلع أو يكثر من الألوان الأسود والأحمر. (الغامدي، 2010، ص 13-15).

#### الدراسات السابقة:

دراسة عيسى (2021) بعنوان " التحرش الجنسي في الوسط المدرسي الرياضي (اشكاله واثاره) ". هدفت الدراسة للكشف عن اشكال التحرش الجنسي في الوسط المدرسي الرياضي، وكذلك التعرف عن الاثار الناجمة عن ذلك، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وأدواته الممثلة بالاستبانة والخصائص السيكومترية، وأجريت الدراسة على عينة من الطالبات اللاتي يمارسن حصة التربية البدنية في طور الثانوية، وتكونت عينة البحث من (27) طالبة من جامعتي باتنة وميله تعرضن للتحرش الجنسي، وبينت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من الطالبات تعرضن لتحرش جنسي لفظي، في حين أن نسبة معتبرة من الطالبات تعرضن لاعتداء جسدي، بينما ظهرت اثار التحرش الجنسي بأشكال مختلفة كالتوقف عن الدراسة بشكل كلي.

دراسة زيان (2020) بعنوان "أشكال التحرش في الوسط الجامعي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب"، هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات أشكال التحرش الجنسي

بشقيه الجسدي واللفظي على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب في الوسط الجامعي، ولغرض تحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي وأداته ممثلة بالملاحظة واستمارة البحث، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً من مختلف التخصصات بجامعة محمد خضير، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أشكال التحرش الجنسي أثرت بشكل كبير على العلاقة بين الطلاب في الجامعي المستهدفة.

دراسة الخير (2018) بعنوان "التحرش الجنسي في الوسط المدرسي وتأثير على التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة ( دراسة ميدانية لعينة من تلميذات ثانوية محمد بن عبدالرزاق - عين وسارة ولاية الجلفة)"، هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التحرش الجنسي، والتأثير الذي تحدثه في الوسط المدرسي، ولغرض تحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبة، وتوصل الباحث إلى أن أكثر أنواع التحرش شيوعاً هو التحرش اللفظي وغير اللفظي، بينما يمثل التحرش الجسدي نسبة ضئيلة، بالإضافة إلى وجود علاقة طردية بين الحرش الجنسي ونشو الصراع المدرسي.

دراسة شحل (2017) بعنوان "التحرش اللفظي وغير اللفظي داخل الوسط الجامعي " هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تفشي ظاهرة التحرش اللفظي وغير اللفظي في الوسط الجامعي، ولغرض تحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأداته الممثلة بمقياس التحرش، وتكونت عينة البحث من (7169) طالباً وطالبة موزعين على كليتي التربية والتربية الأساسية بجامعة المستنصرية، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلاب كليتي التربية والتربية الأساسية يتمتعون بسلوك خلقي جيد.

دراسة المجاني (2009) بعنوان: أشكال التحرش الواقع على الطالبات في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال التحرش الجنسي وأسبابه في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة الثلاثة ( موة، والأردنية، عمان الأهلية)، ولغرض تحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج المسحي المعتمد على استهداف جميع طالبات الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة مع استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة بأن

إلى أن نسبة كبيرة من الطالبات تعرضن لتحرش جنسي سواء كان ذلك تحرش جنسي لفظي أو غير لفظي، وكان من أهم الأسباب التي أدت إلى التحرش الجنسي هو اتساع مساحة الحرم الجامعي.

**أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

• اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة زيان (2020)، ودراسة الخير (2018)، ودراسة شحل (2017) في استخدام المنهج الوصفي.

• اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عيسى (2021)، ودراسة الخير (2018)، ودراسة المجاني (2009) في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

**أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

• الدراسة الحالية ركزت على دراسة الأثر التربوي للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات بمنطقة خميس مشيط بالمملكة العربية السعودية.

• عينة الدراسة الحالية معلمات رياض الأطفال بمنطقة خميس مشيط بالمملكة العربية السعودية. بينما دراسة عيسى (2021)، ودراسة الخير (2018) ودراسة المجاني (2009) استخدمت الطالبات كعينة للدراسة.

**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:** استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

• صياغة مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها.

• الإطار النظري.

• الأساليب الإحصائية المستخدمة.

**أوجه التفرد بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:** انفردت الدراسة الحالية أنها بحثت عن الأثر التربوي للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات بمنطقة خميس مشيط بالمملكة العربية السعودية.

**منهج الدراسة:** اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، للتعرف على الأثر التربوي للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بروضات محافظة خميس مشيط.



**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية في مدينة خميس مشيط، وبلغ عددهن 291 معلمة، تم إرسال أداة الدراسة الاستبانة الكترونياً لجميع معلمات مجتمع الدراسة، وتم الحصول على استجابات منهن جميعاً.

**أداة الدراسة:** لتحقيق أهداف هذه الدراسة بمراحلها المتعددة، تم استخدام "الاستبانة" كأداة رئيسية للدراسة الميدانية، وتم اعدادها من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من محورين رئيسيين، هما:

- **المحور الأول:** يتناول الأثر التربوي للتحرش الجنسي على أطفال الروضة بمدينة خميس مشيط، ويتكون من (17) عبارة.

- **المحور الثاني:** يتناول الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة بمدينة خميس مشيط، ويتكون من (15) عبارة.

**صدق أداة الدراسة:** لضمان صدق أداة الدراسة، تم اتباع التالي:

**أولاً:** التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين): حيث قدمت الاستبانة الأولية لمجموعة من المحكمين للاستماع إلى آرائهم وتوصياتهم بشأن وضوح وأهمية العبارات ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه، وبناءً على ملاحظاتهم، تم بإجراء التعديلات اللازمة لأداة لتحسين جودتها، ومن ثم تم اعتمادها بصورتها النهائية.

**ثانياً:** التأكد من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه. يمكن الاطلاع على الجدول التالي للمزيد من التفاصيل.

**جدول (1) صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور الآثار التربوية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات**

| العبارة | معامل الارتباط | مستوى المعنوية Sig |
|---------|----------------|--------------------|
| 1       | 0.800**        | 0.000              |
| 2       | 0.812**        | 0.000              |
| 3       | 0.848**        | 0.000              |
| 4       | 0.850**        | 0.000              |
| 5       | 0.839**        | 0.000              |

|       |         |    |
|-------|---------|----|
| 0.000 | 0.823** | 6  |
| 0.000 | 0.851** | 7  |
| 0.000 | 0.854** | 8  |
| 0.000 | 0.840** | 9  |
| 0.000 | 0.796** | 10 |
| 0.000 | 0.828** | 11 |
| 0.000 | 0.838** | 12 |
| 0.000 | 0.845** | 13 |
| 0.000 | 0.825** | 14 |
| 0.000 | 0.843** | 15 |
| 0.000 | 0.786** | 16 |
| 0.000 | 0.759** | 17 |

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى (0.001)

يشير الجدول السابق إلى أن كل العبارات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.001) حيث أن معاملات الارتباط لها أعلى من 0.3 مما يؤكد توافر الصدق وارتباط العبارات ببعضها البعض. جدول (2): صدق الاتساق الداخلي لفقرات محور الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

| العبارة | معامل الارتباط | مستوى المعنوية Sig |
|---------|----------------|--------------------|
| 1       | 0.646**        | 0.000              |
| 2       | 0.694**        | 0.000              |
| 3       | 0.686**        | 0.000              |
| 4       | 0.748**        | 0.000              |
| 5       | 0.798**        | 0.000              |
| 6       | 0.685**        | 0.000              |
| 7       | 0.784**        | 0.000              |
| 8       | 0.719**        | 0.000              |
| 9       | 0.734**        | 0.000              |
| 10      | 0.783**        | 0.000              |
| 11      | 0.783**        | 0.000              |
| 12      | 0.762**        | 0.000              |
| 13      | 9.762**        | 0.000              |

|       |         |    |
|-------|---------|----|
| 0.000 | 0.769** | 14 |
| 0.000 | 0.745** | 15 |

\*\* دالة إحصائياً عند مستوى (0.001)

يشير الجدول السابق إلى أن كل العبارات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.001) حيث أن معاملات الارتباط لها أعلى من 0.3 مما يؤكد توافر الصدق وارتباط العبارات ببعضها البعض. ثبات أداة الدراسة: تم قياس أداة الدراسة (الاستبانة) باستخدام معامل " الفا كرو نباخ " كما هو موضح في الجدول رقم (3)

### جدول (3) معامل الفا كرو نباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

| المحور   | عدد العبارات | معامل الثبات |
|--|--------------|--------------|
| الأثار التربوية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات            | 17           | 0.97         |
| الأثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات | 15           | 0.94         |
| الدرجة الكلية للمحاور  | 32           | 0.95         |

يتضح من الجدول السابق وجود ثبات عال لمحاور الاستبانة، وتراوحت معاملات الثبات لمحوري الاستبانة بين (0.94 - 0.97)، وبلغ معامل ثبات الأداة الكلية (0.95) وهو معامل ثبات عالي يمكن الوثوق به.

**المعالجات الإحصائية:** استخدمت الباحثة معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.، ومعامل " الفا كرو نباخ " لحساب ثبات أداة الدراسة، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ للتعرف على مدى تشتت استجابة أفراد العينة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة. وتم تخصيص القيم (5، 4، 3، 2، 1) لفئات المقياس الحماسي، وبعد ذلك تم استخراج المدى بالطريقة الآتية:

-المدى، ويمثل الفرق بين أعلى درجة وأقل درجة بالمقياس، وهو  $5 - 1 = 4$ .

-طول الفئة  $4 = 5 \div 0.8 = 0.8$  وتم تحديد طول الفئة بواقع 0.8 لكل فئة من الفئات الخمس

للإجابة. ويمكن الاطلاع على جدول (8) لمزيد من التفاصيل.

## جدول (4) توزيع مدى المتوسط الحسابي وفق التدرجة المستخدم في أداة الدراسة

| م | مدى المتوسطات    | تفسيرها     |
|---|------------------|-------------|
| 1 | من 4.21 إلى 5    | عالية جداً  |
| 2 | من 3.41 إلى 4.20 | عالية       |
| 3 | من 2.61 إلى 3.40 | متوسطة      |
| 4 | من 1.81 إلى 2.60 | منخفضة      |
| 5 | من 1 إلى 1.80    | منخفضة جداً |

## خصائص عينة الدراسة:

## جدول (5): المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة

| المتغير        | التكرار           | النسبة المئوية % |
|----------------|-------------------|------------------|
| المؤهل العلمي  | بكالوريوس         | 81.4             |
|                | ماجستير           | 11.0             |
|                | دكتورة            | 7.6              |
| التخصص         | رياض أطفال        | 79.0             |
|                | تربية خاصة        | 11.0             |
|                | آخري              | 10.0             |
| الخبرة العلمية | أقل من 5 سنوات    | 45.4             |
|                | من 5 إلى 10 سنوات | 30.2             |
|                | أكثر من 10 سنوات  | 24.4             |
| نوع المدرسة    | حكومية            | 65.3             |
|                | أهلية             | 34.7             |

جدول السابق يصف عينة الدراسة تبعا للمتغيرات الديموغرافية: المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتورة)، التخصص (رياض أطفال، تربية خاصة، جغرافية، دراسات إسلامية، تربية

إسلامية، لغة عربية، أصول دين، علم نفس، اقتصاد منزلي، تعليم عام، علم اجتماع، سياسات تربوية، الخبرة العلمية) أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر) .  
نتائج التحليل الاحصائي لمحاور الدراسة: في هذا القسم يتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها على النحو التالي:

المحور الأول: الآثار التربوية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات: ينص السؤال على: "ما الآثار التربوية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة خميس مشيط بمنطقة عسير؟" وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة، والجدول التالي يوضح النتائج العامة لهذا المحور .

جدول (6): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً وفقاً لإجابات أفراد العينة حول الآثار التربوية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

| م  | العبارة   | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التفسير    | الرتبة |
|----|---|-----------------|-------------------|------------|--------|
| 1  | يؤدي التحرش الجنسي الى ضعف التحصيل الدراسي للطفل الذي تعرض للتحرش                     | 4.36            | 0.72              | عالية جداً | 1      |
| 3  | يسبب التحرش الجنسي عزوف الطفل عن الروضة   | 4.27            | 0.71              | عالية جداً | 2      |
| 7  | تقل عند الطفل الذين تعرض للتحرش الجنسي الدافعية للتعليم                               | 4.25            | 0.69              | عالية جداً | 3      |
| 4  | التحرش الجنسي من أحد أسباب ظهور سلوك الطفل السلبي داخل الروضة                         | 4.24            | 0.69              | عالية جداً | 4      |
| 5  | يتسبب التحرش الجنسي في قلة نشاط الطفل وتفاعله مع معلمة الروضة                         | 4.24            | 0.76              | عالية جداً | 5      |
| 9  | يعاني الطفل الذي تعرض للتحرش جنسي من صعوبة التركيز مع المعلمة أثناء الدرس             | 4.22            | 0.69              | عالية جداً | 6      |
| 14 | للتحرش الجنسي دور كبير في التأخر الدراسي للطفل وصعوبة انتقاله من مستوى تعليمي إلى آخر | 4.22            | 0.75              | عالية جداً | 7      |
| 12 | يخاف الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي من القيام ببعض الأنشطة المدرسية                    | 4.21            | 0.70              | عالية جداً | 8      |
| 15 | يسبب التحرش الجنسي بالطفل التأخر في الحضور للروضة                                     | 4.21            | 0.75              | عالية جداً | 9      |
| 2  | ينزعج الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي من أي كلام تقدمه المعلمة                          | 4.19            | 0.67              | عالية      | 10     |
| 13 | يهمل الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي حل الواجبات التي كلف بها .                         | 4.19            | 0.72              | عالية      | 11     |
| 6  | يفقد الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي ثقتهم بمعلمة الروضة                                | 4.18            | 0.81              | عالية      | 12     |
| 11 | التحرش الجنسي سبب لحرمان الطفل من مواصلة تعليمه                                       | 4.16            | 0.77              | عالية      | 13     |

|    |       |      |      |   |    |
|----|-------|------|------|---|----|
| 14 | عالية | 0.76 | 4.16 | يبذل الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي مجهوداً أكبر في التعلم     | 17 |
| 15 | عالية | 0.84 | 4.14 | يؤدي التحرش الجنسي بالطفل الى تقل الطفل من روضة إلى أخرى      | 10 |
| 16 | عالية | 0.78 | 4.13 | يمتتع الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي من الدخول للفصول الدراسية | 8  |
| 17 | عالية | 0.79 | 4.1  | يسبب التحرش الجنسي في نوم الطفل أثناء الحصة الدراسية          | 16 |
|    | عالية | 0.06 | 4.20 | الدرجة الكلية للمحور  |    |

يتضح من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور جاءت بمتوسط حسابي بلغ (4.20) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة عالية، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي العام للمحور، فإنه يمكن ترتيب العبارات بحسب بعدها عن المتوسط العام على النحو التالي:

جاءت العبارة " يؤدي التحرش الجنسي الى ضعف التحصيل الدراسي للطفل الذي تعرض للتحرش " في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، وهي بذلك تتفق مع ما أشارت إليه دراسات مسعودي (2018) بأن من أثار التحرش الجنسي هو ضعف التحصيل الدراسي، وجاءت العبارة " يسبب التحرش الجنسي عزوف الطفل عن الروضة " في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، وهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة توابي ورحماني (2021)، والتي أشارت بأن تأثيرات التحرش الجنسي قد تصل إلى انقطاع التلاميذ عن الدراسة، وعدم الخروج من المنزل، وجاءت العبارة " تقل عند الطفل الذين تعرض للتحرش الجنسي الدافعية للتعليم " في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، وهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة (Meyer, 2008) التي بينت أن هناك علاقة بين فقدان الدافعية والرغبة للدراسة بالتحرش الجنسي، وجاءت العبارة " التحرش الجنسي من أحد أسباب ظهور سلوك الطفل السلبي داخل الروضة " في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، وهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة توابي ورحماني (2021) التي بينت بأن الأطفال الذين تعرضوا لتحرش جنسي يتمتعون بأسلوب مختلف عن بقية الأطفال بنسبة 60%، وكذلك ما ذكرته مسعودي (2018) بأن من الآثار السلوكية للتحرش الجنسي سلوك الطفل السلبي، وجاءت العبارة " يتسبب التحرش الجنسي في قلة نشاط الطفل وتفاعله مع معلمة الروضة " في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، وهي بذلك تتفق مع ما جاء في دراسة مسعودي (2018) بأن من الآثار السلوكية للتحرش الجنسي عدم مشاركة الطفل في النشاطات والفعاليات المدرسية، وجاءت

العبارة " يعاني الطفل الذي تعرض للتحرش جنسي من صعوبة التركيز مع المعلمة أثناء الدرس " في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، وهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة (Meyer, 2008) التي بينت بأن الحالة النفسية للطالب بسبب التحرش الجنسي تقلل من تركيزه داخل الفصل الدراسي حتى وإن كان معامل ذكائه مرتفع، وجاءت العبارة " للتحرش الجنسي دور كبير في التأخر الدراسي للطفل وصعوبة انتقاله من مستوى تعليمي إلى آخر " في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأنه عندما تقل الدافعية للتعليم ويقل التركيز لديه فإن ذلك ينعكس بشكل سلبي على قدرته من الانتقال من مستوى دراسي إلى آخر، وجاءت العبارة " يخاف الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي من القيام ببعض الأنشطة المدرسية " في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، و هي بذلك تتفق مع ما جاء في دراسة مسعودي (2018) بأن من الآثار السلوكية للتحرش الجنسي عدم مشاركة الطفل في النشاطات والفعاليات المدرسية، وجاءت العبارة " يسبب التحرش الجنسي بالطفل التأخر في الحضور للروضة " ، الثانية بدرجة عالية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه عندما تقل الدافعية للتعليم ينعكس سلباً على حضور الطفل الى الروضة في الوقت المحدد، وجاءت العبارة " ينزعج الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي من أي كلام تقدمه المعلمة " في الفئة الثانية بدرجة عالية، وجاءت العبارة " يهمل الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي حل الواجبات التي كلف بها " في الفئة الثانية بدرجة عالية ، يمكن تفسير هذه النتيجة بأنه عندما تقل الدافعية للتعليم لديهم فإنهم يهملون القيام بالواجبات التي كلفوا بها، وجاءت العبارة " يفقد الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي ثقتهم بمعلمة الروضة " في الفئة الثانية بدرجة عالية ، وهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة (Juan, 2019) التي بينت بأن ضحايا التحرش الجنسي يفقدون ثقتهم بنفسها وعلاقتها بالآخرين، وجاءت العبارة " التحرش الجنسي سبب لحرمان الطفل من مواصلة تعليمه " في الفئة الثانية بدرجة عالية ، و هي بذلك تتفق مع نتائج دراسة توابي ورحماني ( 2021)، والتي أشارت بأن من تأثيرات التحرش الجنسي انقطاع التلاميذ عن الدراسة ولزومهم المنزل، وجاءت العبارة " يبذل الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي مجهوداً أكبر في التعلم " في الفئة الثانية بدرجة عالية، وهذا يعد من النتائج السلبية للتحرش الجنسي حيث أنهم يعانون من فقدان التركيز؛ مما يؤدي إلى صعوبة في تعلمهم، ولهذا فهم

يحتاجون إلى بذل جهد كبير في التعلم، وجاءت العبارة " يؤدي التحرش الجنسي بالطفل الى تنقل الطفل من روضة إلى أخرى " في الفئة الثانية بدرجة عالية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها محاولة من الضحية التهرب من واقعها أليم الذي كانت تعيش فيه، وجاءت العبارة " يمتنع الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي من الدخول للفصول الدراسي " في الفئة الثانية بدرجة عالية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها ناتجة عن قلة الدافعية للتعليم لدى الطفل، بالإضافة إلى حماية أنفسهم من التأثيرات النفسية السلبية في حالة تعرضهم لإجهاد نفسي داخل الفصول الدراسية، وجاءت العبارة " يسبب التحرش الجنسي في نوم الطفل أثناء الحصة الدراسية " في الفئة الثانية بدرجة عالية، ويمكن تفسير ذلك بسبب معاناته من القلق والضغط النفسية الناتجة من تعرضه للتحرش الجنسي.

**المحور الثاني: الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي بأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.** ويسعى للإجابة عن السؤال التالي: ما الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة خميس مشيط بمنطقة عسير؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة، والجدول التالي يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

**جدول (7): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً وفقاً لإجابات**

**أفراد العينة حول الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي بأطفال الروضة من وجهة نظر**

#### المعلمات

| م  | العبارة   | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التفسير    | الرتبة |
|----|---|-----------------|-------------------|------------|--------|
| 1  | يعاني الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي من القلق والخوف الاكتئاب                          | 4.64            | 0.489             | عالية جداً | 1      |
| 3  | يؤدي التحرش الجنسي لفقدان الثقة بالنفس لدى الطفل                                      | 4.58            | 0.000             | عالية جداً | 2      |
| 7  | يؤدي التحرش الجنسي لدخول الطفل في أزمة نفسية عميقة                                    | 4.57            | 0.516             | عالية جداً | 3      |
| 4  | يعاني الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي من الشعور بالإحباط وتوجيه اللوم للذات             | 4.56            | 0.537             | عالية جداً | 4      |
| 5  | يسبب التحرش الجنسي انعدام الاستقلالية لدى الطفل                                       | 4.55            | 0.557             | عالية جداً | 5      |
| 9  | ينتج عن التحرش الجنسي بالطفل تغير في تعامله مع الآخرين فيصبح اما عدائياً او انطوائياً | 4.55            | 0.583             | عالية جداً | 6      |
| 14 | يتصرف الطفل الذي تعرض للتحرش جنسي بشكل عنيف مع من حوله دون أسباب واضحة لذلك           | 4.53            | 0.533             | عالية جداً | 7      |



|                      |   |      |       |            |    |
|----------------------|---|------|-------|------------|----|
| 12                   | يؤدي التحرش الجنسي بالطفل لتوتر الجو الأسري وتشتته                            | 4.52 | 0.565 | عالية جداً | 8  |
| 15                   | يعاني الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي من صعوبة الحديث أو التمازج مع الآخرين     | 4.52 | 0.559 | عالية جداً | 9  |
| 2                    | يعاني الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي من الكوابيس وأحلام اليقظة                 | 4.51 | 0.565 | عالية جداً | 10 |
| 13                   | يصبح الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي فاقد للسيطرة على مشاعره وتفكيره وسلوكه     | 4.51 | 0.058 | عالية جداً | 11 |
| 6                    | يتجنب الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي مخالطة الأطفال الآخرين                    | 4.50 | 0.578 | عالية جداً | 12 |
| 11                   | يفشل الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي من إقامة علاقة اجتماعية إيجابية مع الآخرين | 4.49 | 0.634 | عالية جداً | 13 |
| 17                   | يظهر الرهاب الاجتماعي على الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي                       | 4.48 | 0.634 | عالية جداً | 14 |
| 10                   | يتسبب التحرش الجنسي في عدم سماح الطفل لأي شخص أن يقترب منه أو أن يلمسه        | 4.45 | 0.680 | عالية جداً | 15 |
| الدرجة الكلية للمحور |   | 4.53 | 0.00  | عالية جداً |    |

يتضح من الجدول السابق أن درجة الموافقة على المحور جاءت بمتوسط حسابي بلغ (4.53) وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات الاستبانة وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافقة عالية، وبناءً على ذلك يمكن ترتيب العبارات بحسب بعدها عن المتوسط العام على النحو التالي:

جاءت العبارة " يعانى الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي من القلق والخوف الاكتئاب" في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، وهي بذلك تتفق مع ما جاء في دراسة مسعودي (2018) بأن الأطفال الذين تعرضوا لتحرش جنسي يعانون من القلق والاكتئاب وغيرها من المشاكل النفسية، وجاءت العبارة " يؤدي التحرش الجنسي لفقدان الثقة بالنفس لدى الطفل " في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، وهي بذلك تتفق مع نتائج دراسة (Juan, 2019) التي بينت بأن ضحية التحرش الجنسي تفقد ثقتهم بنفسها، وجاءت العبارة " يؤدي التحرش الجنسي لدخول الطفل في أزمة نفسية عميقة " في الفئة الأولى بدرجة عالية، وهي بذلك تتفق مع ما جاء في دراسة مسعودي (2018) بأن الأطفال الذين تعرضوا لتحرش جنسي يعانون من أزمة نفسية عميقة كجزء من المشاكل النفسية التي يعانون منها، وجاءت العبارة " يعانى الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي من الشعور بالإحباط وتوجيه اللوم للذات " في الفئة الأولى بدرجة عالية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطفل الذي تعرض لتحرش جنسي يشعر بأنه السبب في ما حصل له، وبالتالي يشعر بالإحباط ويلوم نفسه كثيراً، وجاءت العبارة " يسبب التحرش الجنسي انعدام الاستقلالية لدى الطفل" في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، وهي بذلك تتفق مع ما أشار إليه دراسة توابي ورحماني (2021) بأن الأطفال الذين تعرضوا لتحرش جنسي يفقدون القدرة

على اتخاذ قرارات العقلانية؛ وبالتالي فهم يعانون من انعدام الاستقلالية، وجاءت العبارة " ينتج عن التحرش الجنسي بالطفل تغير في تعامله مع الآخرين فيصبح اما عدائيا او انطوائيا" في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، ويمكن تفسير سبب ذلك بأنه ناتج عن حالة الصراع الداخلي التي يعيشها الطفل نتيجة التحرش الجنسي، وجاءت العبارة " يتصرف الطفل الذي تعرض للتحرش جنسي بشكل عنيف مع من حوله دون أسباب واضحة لذلك " في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، وهي بذلك تتفق مع ما جاء في دراسة مسعودي (2018) بأن الاطفال الذين تعرضوا لتحرش جنسي يظهر عليه العنف والعدوانية، وجاءت العبارة " يؤدي التحرش الجنسي بالطفل لتوتر الجو الأسري وتشتته " في الفئة الثانية بدرجة عالية ، وهي بذلك ما جاء في دراسة توابي ورحماني (2021) بأن التحرش الجنسي يؤدي إلى توتر الجو الأسري، وجاءت العبارة " يعاني الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي من صعوبة الحديث أو التماور مع الآخرين " في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، ويمكن أن يعزو السبب في ذلك إلى الصدمة النفسية التي تعرض لها الطفل جراء التحرش الجنسي، والتي أثرت على قدرته على التواصل مع الآخرين بثقة وأمان، وجاءت العبارة " يعاني الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي من الكوابيس وأحلام اليقظة " في الفئة الثانية بدرجة عالية، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه المشاكل الجسمية تعيق من قدرة الطفل على سماع الأصوات بوضوح أو إصدار الأصوات بشكل صحيح، وبالتالي تعيق قدرته على اكتساب مهارة التحدث.

وجاءت العبارة " يصبح الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي فاقد للسيطرة على مشاعره وتفكيره وسلوكه " في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، وجاءت العبارة " يتجنب الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي مخالطة الأطفال الآخرين " في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، ويمكن تفسير ذلك بأن الأطفال الذين تعرضوا لتحرش جنسي يمتنعون من مخالطة الآخرين بسبب الخوف من العودة إلى تلك الحالة المؤلمة التي عاشوها والشعور بعدم الأمان هو الذي يدفعهم أيضاً إلى عدم مخالطة الآخرين، وجاءت العبارة " يفشل الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي من إقامة علاقة اجتماعية إيجابية مع الآخرين " في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، وهي بذلك تتفق مع دراسة توبي ورحماني (2021) بأن الطفل الذي تعرض لتحرش يفقد القدر على إقامة علاقات

اجتماعية بشكل كبير، وجاءت العبارة " يظهر الرهاب الاجتماعي على الطفل الذي تعرض للتحرش الجنسي " في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً، ويمكن تفسير ذلك بأن الرهاب الاجتماعي ناتج عن العواقب النفسية والعاطفية التي يتعرضون لها، حيث أن التحرش الجنسي أثر على التطور الاجتماعي والعاطفي للطفل، وجاءت العبارة " يتسبب التحرش الجنسي في عدم سماح الطفل لأي شخص أن يقترب منه أو أن يلمسه " في الفئة الأولى بدرجة عالية جداً ، ويمكن تفسير ذلك بأن التحرش جنسي ترك في نفسية الطفل أثارا اجتماعية وسلوكية وعاطفية عميقة، هذه الآثار جعلتهم يخافون من أن يقترب منهم أحد أو يلمسهم.

نتائج الإجابة على السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار التربوية المترتبة للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر افراد عينة الدراسة تعزي لمتغيرات الدراسة (التخصص - المؤهل العلمي - الخبرة - نوع المدرسة)

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (T) وتحليل التباين الإحصائي (ANOVA) والمقارنات البعدية

### جدول (8) نتائج اختبار "T-TEST" للفروق بين استجابات عينة الدراسة حول الآثار

#### التربوية وفقا لنوع المدرسة

| نوع المدرسة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت     | الدلالة |
|-------------|-------|-----------------|-------------------|-------|---------|
| حكومية      | 190   | 4.2260          | .60131            | 0.825 | 0.410   |
| أهلية       | 101   | 4.1637          | .63647            |       |         |

يعرض الجدول اعلاه نتائج تحليل T يهدف إلى تقصي الفروق ذات الدلالة الإحصائية المحتملة في استجابة عينة الدراسة نحو الآثار التربوية المترتبة للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر افراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغير نوع المدرسة. قيمة الدلالة التي تم الحصول عليها 0.410 أكبر من مستوى الدلالة المحدد مسبقاً البالغ 0.05، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وبناءً على هذه النتائج يمكن الاستنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار التربوية المترتبة للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر افراد عينة الدراسة تعزي لمتغير نوع الدراسة.

**جدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي " One-Way ANOVA " للفروق بين استجابات عينة الدراسة حول الآثار التربوية وفقا للمؤهل العلمي**

| مستوى المعنوية | اختبار فيشر F | المتوسط التربيعي | درجات الحرية | مجموع المربعات |               |
|----------------|---------------|------------------|--------------|----------------|---------------|
| .896           | .110          | .042             | 2            | .083           | بين المجموعات |
|                |               | .379             | 288          | 109.019        | ضمن مجموعات   |
|                |               |                  | 290          | 109.102        | المجموع       |

هذا الجدول يوضح مخرجات تحليل ANOVA احادي الاتجاه، حيث يظهر لنا ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار التربوية المترتبة للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي. يمكننا أن نرى أن قيمة الدلالة هي 0.896 والتي هي أكبر من 0.05. وبالتالي نرفض الفرضية البديلة التي تقول بان المتوسطات بين المجموعات غير متساوية، ونقبل الفرضية الصفرية التي تقول بان المتوسطات بين المجموعات متساوية، وعليه ليس هناك فروق معتد بها إحصائياً في إجابات عينة الدراسة. استناداً إلى النتائج أعلاه، يمكنك الإبلاغ عن نتائج الفرضية على النحو التالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار التربوية المترتبة للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

**جدول (10) نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي " One-Way ANOVA " للفروق بين استجابات عينة الدراسة حول الآثار التربوية وفقا للتخصص**

| مستوى المعنوية | اختبار فيشر F | المتوسط التربيعي | درجات الحرية | مجموع المربعات |               |
|----------------|---------------|------------------|--------------|----------------|---------------|
| .310           | 1.175         | .442             | 2            | .883           | بين المجموعات |
|                |               | .376             | 288          | 108.219        | ضمن مجموعات   |
|                |               |                  | 290          | 109.102        | المجموع       |

هذا الجدول يوضح مخرجات تحليل ANOVA احادي الاتجاه، حيث يظهر لنا ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار التربوية المترتبة للتحرش

الجنسي على أطفال الروضة من وجهه نظر افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص. يمكننا أن نرى أن قيمة الدلالة هي 0.310 والتي هي أكبر من 0.05. وبالتالي نرفض الفرضية البديلة التي تقول بان المتوسطات بين المجموعات غير متساوية، ونقبل الفرضية الصفرية التي تقول بان المتوسطات بين المجموعات متساوية، وعليه ليس هناك فروق معتد بها إحصائياً في إجابات عينة الدراسة. استناداً إلى النتائج أعلاه، يمكنك الإبلاغ عن نتائج الفرضية على النحو التالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار التربوية المترتبة للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهه نظر افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص.

### جدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي "One-Way ANOVA" للفروق بين

#### استجابات عينة الدراسة حول الآثار التربوية وفقاً للخبرة

| مستوى المعنوية | اختبار فيشر F | المتوسط التربيعي | درجات الحرية | مجموع المربعات |               |
|----------------|---------------|------------------|--------------|----------------|---------------|
|                |               | 1.233            | 2            | 2.466          | بين المجموعات |
| 0.037          | 3.329         | .370             | 288          | 106.637        | ضمن مجموعات   |
|                |               |                  | 290          | 109.102        | المجموع       |

هذا الجدول يوضح مخرجات تحليل ANOVA احادي الاتجاه، حيث يظهر لنا ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار التربوية المترتبة للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهه نظر افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة. يمكننا أن نرى أن قيمة الدلالة هي 0.037 والتي هي أقل من 0.05. وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تقول بان المتوسطات بين المجموعات غير متساوية، ونرفض الفرضية الصفرية التي تقول بان المتوسطات بين المجموعات متساوية، وعليه هناك فروق معتد بها إحصائياً في إجابات عينة الدراسة. ولتحديد اتجاه الفروق تم استخدام طريقة شفيه، والنتائج موضحة في الجدول ادناه:

## جدول (12) جدول اختبار شفهي Post Hoc Tests للفروق في الاستجابات حول الآثار التربوية وفقاً للخبرة

| مستوى المعنوية | الخطأ المعياري | فرق المتوسط (I-J) | سنوات الخبرة (J)        | سنوات الخبرة (I)        |
|----------------|----------------|-------------------|-------------------------|-------------------------|
| .039           | .08374         | .21413            | من 5 سنوات إلى 10 سنوات | أقل من 5 سنوات          |
| .818           | .08955         | .05680            | من 10 إلى 15 سنة        |                         |
| .039           | .08374         | -.21413           | أقل من 5 سنوات          | من 5 سنوات إلى 10 سنوات |
| .270           | .09707         | -.15733           | من 10 إلى 15 سنة        |                         |
| .818           | .08955         | -.05680           | أقل من 5 سنوات          | من 10 إلى 15 سنة        |
| .270           | .09707         | .15733            | من 5 سنوات إلى 10 سنوات |                         |

من خلال الجدول اعلاه يمكننا ملاحظة ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين من تبلغ سنوات خدمتهم أقل من 5 سنوات وبين من تبلغ سنوات خدمتهم من 5 الى 10 سنوات، وذلك لصالح من تبلغ سنوات خدمتهم أقل من 5 سنوات بمستوى دلالة 0.039، اي ان المعلمين الذين تبلغ سنوات خدمتهم أقل من 5 سنوات أكثر ايجابية حول الآثار التربوية المترتبة للتحرش الجنسي على أطفال الروضة. استناداً إلى النتائج أعلاه، يمكنك الإبلاغ عن نتائج الفرضية على النحو التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار التربوية المترتبة للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

نتائج الإجابة على السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر افراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص - المؤهل العلمي - الخبرة - نوع المدرسة)

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (T) وتحليل التباين الإحصائي (ANOVA) والمقارنات البعدية

### جدول (13) نتائج اختبار "T-TEST" للفروق بين استجابات عينة الدراسة حول الآثار النفسية والاجتماعية وفقا لنوع المدرسة

| نوع المدرسة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت     | الدلالة |
|-------------|-------|-----------------|-------------------|-------|---------|
| حكومية      | 190   | 4.5481          | .42637            | 1.311 | 0.191   |
| أهلية       | 101   | 4.4799          | .41516            |       |         |

يعرض الجدول اعلاه نتائج تحليل T يهدف إلى تقصي الفروق ذات الدلالة الإحصائية المحتملة في استجابة عينة الدراسة حول الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهه نظر افراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغير نوع المدرسة. قيمة الدلالة التي تم الحصول عليها 0.191 أكبر من مستوى الدلالة المحدد مسبقًا البالغ 0.05، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وبناءً على هذه النتائج يمكن الاستنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهه نظر افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع الدراسة.

### جدول (14) نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي "One-Way ANOVA" للفروق بين استجابات عينة الدراسة حول الآثار النفسية والاجتماعية وفقا للمؤهل العلمي

| مجموع المربعات | درجات الحرية | المتوسط التربيعي | اختبار فيتشر F | مستوى المعنوية |
|----------------|--------------|------------------|----------------|----------------|
| .221           | 2            | .111             | .617           | .540           |
| 51.680         | 288          | .179             |                |                |
| 51.901         | 290          |                  |                |                |

هذا الجدول يوضح مخرجات تحليل ANOVA احادي الاتجاه، حيث يظهر لنا ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهه نظر افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي. يمكننا أن نرى أن قيمة الدلالة هي 0.540 والتي هي أكبر من 0.05. وبالتالي نرفض الفرضية البديلة التي تقول بان المتوسطات بين المجموعات غير متساوية، ونقبل الفرضية الصفرية التي تقول بان المتوسطات بين المجموعات متساوية، وعليه ليس هناك فروق معتمد بها إحصائيًا في إجابات عينة الدراسة. استنادًا إلى النتائج أعلاه، يمكنك الإبلاغ عن نتائج الفرضية على النحو

التالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

### جدول (15) نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي "One-Way ANOVA" للفروق بين

استجابات عينة الدراسة حول الآثار النفسية والاجتماعية وفقا للتخصص

| مستوى المعنوية | اختبار فيتشر F | المتوسط التربيعي | درجات الحرية | مجموع المربعات |               |
|----------------|----------------|------------------|--------------|----------------|---------------|
| .875           | .133           | .024             | 2            | .048           | بين المجموعات |
|                |                | .180             | 288          | 51.853         | ضمن مجموعات   |
|                |                |                  | 290          | 51.901         | المجموع       |

هذا الجدول يوضح مخرجات تحليل ANOVA احادي الاتجاه، حيث يظهر لنا ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص. يمكننا أن نرى أن قيمة الدلالة هي 0.875 والتي هي أكبر من 0.05. وبالتالي نرفض الفرضية البديلة التي تقول بان المتوسطات بين المجموعات غير متساوية، ونقبل الفرضية الصفرية التي تقول بان المتوسطات بين المجموعات متساوية، وعليه ليس هناك فروق معتد بها إحصائيًا في إجابات عينة الدراسة. استنادًا إلى النتائج أعلاه، يمكنك الإبلاغ عن نتائج الفرضية على النحو التالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهة نظر افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص.

### جدول (16) نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي "One-Way ANOVA" للفروق بين

استجابات عينة الدراسة حول الآثار النفسية والاجتماعية وفقا للخبرة

| مستوى المعنوية | اختبار فيتشر F | المتوسط التربيعي | درجات الحرية | مجموع المربعات |               |
|----------------|----------------|------------------|--------------|----------------|---------------|
| .513           | .670           | .120             | 2            | .240           | بين المجموعات |
|                |                | .179             | 288          | 51.661         | ضمن مجموعات   |
|                |                |                  | 290          | 51.901         | المجموع       |



هذا الجدول يوضح مخرجات تحليل ANOVA احادي الاتجاه، حيث يظهر لنا ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهه نظر افراد عينة الدراسة تعزي لمتغير الخبرة. يمكننا أن نرى أن قيمة الدلالة هي 0.513 والتي هي أكبر من 0.05. وبالتالي نرفض الفرضية البديلة التي تقول بان المتوسطات بين المجموعات غير متساوية، ونقبل الفرضية الصفرية التي تقول بان المتوسطات بين المجموعات متساوية، وعليه ليس هناك فروق معتد بها إحصائياً في إجابات عينة الدراسة. استناداً إلى النتائج أعلاه، يمكنك الإبلاغ عن نتائج الفرضية على النحو التالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة من وجهه نظر افراد عينة الدراسة تعزي لمتغير الخبرة.

#### مناقشة نتائج الدراسة

بحثت الدراسة آثار التحرش الجنسي على أطفال رياض الأطفال. ووجدت الدراسة أن الآثار التربوية المترتبة للتحرش الجنسي على أطفال الروضة، كما يراها عينة الدراسة، كانت عالية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الآثار النفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على أطفال رياض الأطفال، كما تدركها عينة الدراسة، كانت عالية جداً. تشير هذه النتائج إلى التأثير الكبير للتحرش الجنسي على الرفاه التعليمي والعامه للأطفال الصغار. علاوة على ذلك، قامت الدراسة بتحليل البيانات وحددت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فيما يتعلق بالآثار التربوية للتحرش الجنسي على أطفال الروضة بناءً على تجاربهم. مما يشير إلى أن المعلمين ذوي المستويات المختلفة من الخبرة يرون آثاراً تعليمية مختلفة للتحرش الجنسي على أطفال رياض الأطفال. إلا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند نفس مستوى الدلالة فيما يتعلق بالتأثيرات النفسية والاجتماعية والتربوية للتحرش الجنسي على أطفال رياض الأطفال عند النظر إلى متغيرات الدراسة، كالتخصص والتأهيل الأكاديمي ونوع المدرسة.

عند مقارنة نتائج هذه الدراسة مع الدراسات الأخرى ذات الصلة، تظهر العديد من أوجه التشابه والاختلاف. وجدت دراسة عيسى (2021)، التي ركزت على التحرش الجنسي في

الوسط المدرسي الرياضي، أن الطالبات اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي عانين من الإذلال وأن نسبة كبيرة من الطالبة تعرضن لتحرش جنسي لفظي، في حين أن نسبة معتبرة من الطالبات تعرضن لاعتداء جسدي. يتماشى هذا مع نتائج الدراسة الحالية، والتي سلطت الضوء على الآثار النفسية والاجتماعية العالية للتحرش الجنسي على أطفال رياض الأطفال كما يراها المعلمون. تشير كلتا الدراستين إلى التأثير الضار للتحرش على رفاهية الطلاب. وبالمثل، وجدت دراسة زيان (2020) التي تستكشف أشكال التحرش في البيئة الجامعية أن التحرش الجنسي أثر بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية بين الطلاب. تتوافق هذه النتيجة مع الآثار الاجتماعية الملحوظة للتحرش الجنسي على أطفال الروضة في هذه الدراسة. تؤكد كلتا الدراستين على العواقب السلبية للتحرش على العلاقات الشخصية داخل البيئات التعليمية. في دراسة الخير (2018) حول التحرش الجنسي في البيئة المدرسية، حددت الباحثة علاقة إيجابية بين التحرش الجنسي والصراع المدرسي. على الرغم من أن الدراسة الحالية لم تقمّ الصراع المدرسي بشكل مباشر، إلا أن الآثار التعليمية العالية الملحوظة للتحرش الجنسي على أطفال رياض الأطفال تشير إلى اضطرابات محتملة في العملية التعليمية. تؤكد الدراستان على الأثر السلبي للتحرش على البيئة التعليمية. ركزت دراسة شحل (2017) على التحرش اللفظي وغير اللفظي في الوسط الجامعي وسلطت الضوء على انتشار السلوك الأخلاقي الجيد بين طلاب كليات التربية. في حين أن هذه الدراسة لم تتناول السلوك الأخلاقي بشكل خاص، إلا أن نتائج الدراسة الحالية تشير إلى الآثار التعليمية العالية للتحرش الجنسي على أطفال رياض الأطفال، مما يشير إلى وجود تأثيرات سلبية محتملة على تطورهم الأخلاقي والتعليمي. أخيراً، تناولت دراسة المجاني (2009) أشكال التحرش بين الطالبات في الجامعات الأردنية. على الرغم من اختلاف مجتمع الدراسة والسياق عن الدراسة الحالية، تفر كلا الدراستين بانتشار التحرش الجنسي وتأثيره السلبي على المستهدفين.

الخلاصة تشير نتائج الدراسة الحالية إلى وجود اتفاق مع الأبحاث السابقة، مؤكدة الآثار الضارة للتحرش الجنسي على الجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية، وتسلط النتائج الضوء على

أهمية معالجة ومنع التحرش الجنسي في البيئات التعليمية لخلق بيئات تعليمية آمنة ومواتية للأطفال.

**التوصيات** بناءً على النتائج توصي الدراسة الحالية بالتالي:

- برامج التوعية والوقاية: تنفيذ برامج شاملة للتوعية والوقاية داخل رياض الأطفال لتثقيف المعلمات وأولياء الأمور والموظفين حول تأثير التحرش الجنسي على الأطفال، يجب أن تركز هذه البرامج على تحديد ومعالجة ومنع مثل هذه الحوادث.
- تدريب المعلمين والتطوير المهني: تنفيذ برامج تدريبية شاملة وورش عمل التطوير المهني للمعلمات التي تركز على التعرف على التحرش الجنسي والتعامل معه بشكل فعال في بيئات رياض الأطفال، يجب أن تعزز هذه البرامج معرفة المعلمات وفهمهم للآثار التربوية والنفسية والاجتماعية للتحرش الجنسي على الأطفال.
- تحسين المناهج الدراسية: مراجعة مناهج تعليم رياض الأطفال لتشمل دروساً مناسبة للعمر حول الحدود الشخصية للعلاقات والتلامس الجسدي، من خلال دمج هذه الموضوعات في المناهج الدراسية، ويمكن للمعلمات المساعدة في تطوير فهم الأطفال للسلوك المناسب وتمكينهم من التعرف على طرق التحرش الجنسي وكيفية التعامل معها.
- تطوير السياسات: وضع سياسات واضحة وفعالة ضد التحرش الجنسي في رياض الأطفال، يجب أن تحدد هذه السياسات إجراءات للإبلاغ عن الحوادث والتحقيق فيها ومعالجتها، وضمان حماية جميع الأطفال.
- أنظمة الدعم: تطوير أنظمة الدعم داخل رياض الأطفال لتقديم المشورة والدعم النفسي للأطفال الذين تعرضوا للتحرش الجنسي، من خلال التعاون مع المهنيين ذوي الصلة، مثل علماء النفس والأخصائيين الاجتماعيين، لتقديم المساعدة المناسبة.
- مشاركة الوالدين: التسجيع على المشاركة الأبوية النشطة والتواصل لإنشاء شراكة بين الأهلى والمعلمات، ويساعد هذا التعاون في الكشف المبكر عن حوادث التحرش الجنسي والوقاية منها ومعالجتها، فضلاً عن دعم الأطفال المتضررين.

## المراجع

- أبو عراد، صالح بن علي. (2003). *مقدمة في التربية الإسلامية*. الدار الصولتية للتربية، الطبعة 1، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- إعداد وحدة النشر والمعلومات. (2009). *دراسة حول واقع التحرش الجنسي على الأطفال في مقاطعة غزة، المركز الفلسطيني الديموقراطي وحل النزاعات*. بريس، مخبية. (2009). *جريدة إلكترونية، مغرس*.
- توابي، قطر الندى، ورحماني، كريمة. (2021). *تقدير الذات لدى الأطفال المتمدرسين المتعرضين للتحرش الجنسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- السيد، نجم. (2008). *الاتجار في البشر والاستغلال الجنسي للأطفال، المؤتمر الدولي الثاني حول حماية المعلومات والخصوصية في قانون الانترنت*. القاهرة.
- الشعيب، مهنددين ابن منصور. (2009). *جريمة التحرش الجنسي وعقوبته*، رسالة ماجستير جامعة نايف العلوم الأمنية، الرياض.
- الشهري، أحمد. (2010). *الانحراف الجنسي بعد البلوغ وعلاقته بالتعرض للاعتداء أثناء الطفولة*، رسالة دكتوراه، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض
- العيسوي، عبد الرحمن. (1997). *العلاج السلوكي*. دار الراتب الجامعية. بيروت. لبنان.
- عيسى، هدوش. (2021). *التحرش الجنسي في الوسط المدرسي الرياضي (أشكاله وآثاره)*. مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 5(2).
- الغامدي، رحمة علي. (2015) *كيف نحمي أطفالنا من التحرش الجنسي، سلسلة البحوث والدراسات رقم 150، المملكة العربية السعودية، الرياض*.
- مسعود، حيران. (1992). *الرائد، معجم لغوي عصير*. دار العلم، دبله.
- مسعودي، ايمان. (2018). *التحرش الجنسي بالأطفال وآثاره في الكبر*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي.

- مصطفى، لقاط. (2013). *جريمة التحرش الجنسي في القانون الجزائري والقانون المقارن*. مذكرة لنيل الماجستير في القانون الجنائي والعلوم الجنائية- كلية الحقوق جامعة الجزائر.
- Abbott, J. L., Elkins, T. J., Phillips, J. S., & Madera, J. M (2014). *Attributing corporate responsibility for sexual harassment: The supervisory connection* Cornell Hospitality Quarterly.
- Elizabeth J. Meyer (2009) *Gender and Sexual Diversity in Schools*, V10, USA.
- Juan M. Madera\*, Lindsey Lee, and Mary Dawson (2019) *Sexual harassment and sexual assault training: Consider the industry*, Industrial and Organizational Psychology, Cambridge university
- Meyer, E. J. (2008). *Gendered harassment in secondary schools: Understanding teachers' (non) interventions* Gender & Education, London.

